رجل وانما نقصد الرجل على الاطلاق فاللام للجنس كما ترى وليس للعهد
اذ لا تقول نعم الرجل الذي تعلم تريد واحدا معهودا قالوا ولو كان
اللام للعهد لجاز وقوع سائر المعارف ههنا نحو نعم زيد انت
او نعم هو او هذا وذلك لا يقوله احد وكذلك نحو نعم غلام الرجل زيد
فانه بمنزلة ما فيه لام الجنس الا يرى ان هذا قد افاد كل غلام رجل
كما افاد نعم الرجل كل رجل وكذلك اذا قلت نعم الرجلان زيد وعمرو
فقد قصدت كل رجلين ولا تقول نعم الرجل زيد وعمرو وان كان
المراد بلام الجنس لانك اردت ان يكون في اللفظ دليل
على انك تريد اثنين فكانك قلت رجلان ثم ادخلت عليه
اللام فاستغرق الجنس مجموعهما وكذلك الجمع في قولك نعم
الرجال اخوتك قالوا وانما اثروا ان يكون فاعلهما معرفا بلام
الجنس او مضافا اليه لانهما موضوعان لغاية المدح وغاية الذم
فادخل على فاعلهما لام الجنس ايذانا بانه في الممدوح والمذموم
بهما مشتمل على الجنس من المناقب والمثالب واما الاسم الواقع بعد
الفاعل فهو المسمى بالمخصوص بالمدح او الذم وفي ارتفاعه مذهبان

احدهما

احدهما ان يكون مبتداء مقدما خبره كانه قيل زيد نعم الرجل فزيد
مبتداء ونعم الرجل جملة من الفعل والفاعل في موضع الخبر وقد اغنى
لام الجنس لاشتمال الاسم الداخل هو عليه على المبتداء عن الضمير
العايد اليه ونظير ذلك قول الشاعر واما القتال فلا قتال
لديكم لان القتال في قوله اما القتال مبتداء فلا قتال لديكم
جملة واقعة خبرا له ولا ضمير له فيها الا ان اشتمال القتال
الكائن منفيا بلا التي لنفي الجنس عليه سد مسد العايد اليه
والمذهب الثاني ان يكون خبر مبتداء محذوف فانك اذا قلت
نعم الرجل كانه قيل من هذا الذي مدحته فتقول زيد اي هو زيد.
وعلى هذا الكلامين والاول على كلام واحد **قوله** ويضمر الفاعل
انما اضمر الفاعل قبل الذكر سلوكا لطريق المبالغة والتوكيد
لان السامع اذا ورد عليه ما لا يعرفه تحرك الطلب ووجد من
نفسه داعية الاستعداد للتنبيه والبيان الذي يأتيه فكان ذلك
بمنزلة اهلاء ذهنه للتفهم ولا شك ان هذا اوكد وابلغ
من ان يبتداء بالبيان وذلك نحو نعم رجلا زيد والاصل نعم الرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1